

## 163518 - حكم الصلاة إذا ترك بعض الواجبات جهلاً أو نسياناً

### السؤال

إذا كان شخص يخطئ في أذكاره في فروض في الصلاة مثل الذكر في الجلوس بين السجدين والتشهد - النصف الأول منه - فما حكم صلاته إن كان ناسياً أو إن كان جاهلاً؟ وما حال الصلوات السابقة التي بها هذا الخطأ وحال إعادتها؟ .

### الإجابة المفصلة

أولاً:

الذكر الذي بين السجدين سنة من سنن الصلاة، وليس واجباً، وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم ( 130981 ) .

وعليه: فمن تركه عمداً أو جهلاً: فلا تبطل صلاته، ولا شيء عليه، وإن تركه نسياناً وكان من عادته أنه يفعله: فيستحب له أن يسجد سجدي السهو قبل السلام.

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - : " الإنسان إذا ترك شيئاً من الأقوال أو الأفعال المستحبة نسياناً وكان من عادته أن يفعله: فإنه يُشرع أن يسجد جبراً لهذا النقص الذي هو نقص كمال لا نقص واجب؛ لعموم قوله في الحديث ( لكلِّ سهو سجدة ) - رواه أبو داود وهو حديث حسن - ، وفي " صحيح مسلم " ( إذا نسي أحدكم فليُسجد سجدة ) فإن هذا عام، أما إذا ترك شيئاً ليس من عادته أن يفعله: فهذا لا يُسجد له الشُّجود؛ لأنه لم يطرأ على باله أن يفعله " . انتهى من " الشرح الممتع على زاد المستنقع " ( 3 / 333 ، 334 ) .

ثانياً:

التشهد الأول واجب من واجبات الصلاة وليس ركناً من أركانها، كما سبق بيانه في جواب السؤال ( 34570 ) . وهذا الواجب من تركه عمداً: بطلت صلاته - كما تجده في جواب السؤال رقم ( 9897 ) ، ومن تركه نسياناً فعليه أن يسجد للسهو قبل السلام، ومن ترك الواجب جهلاً بحكمه: فلا شيء عليه؛ لأن الجاهل معذور. والدليل على أن الواجبات تسقط بالنسيان، ويجب لها سجود السهو، ما رواه البخاري (795) ومسلم (570) عن عبد الله بن بَحِينَةَ رضي الله عنه ( أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَانْتَهَرَ النَّاسُ نَسْلِيمَهُ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ) .

قال ابن قدامة - رحمه الله - فيمن ترك الواجب عمداً: " بطلت صلاته، وإن تركه سهواً: سجد للسهو قبل السلام؛ لما روى عبد الله بن مالك ابن بحينة ( فذكر الحديث ) فثبت هذا بالخبر، وقسنا عليه سائر الواجبات " . انتهى من " الكافي " ( 1 / 273 ) .

والله أعلم